القمة الخليجية الـ 31 تنعقد في أبوظبي وسط تطلعات إلى تعزيز التعاون

• قادة «مجلس التعاون» يبحثون الملفات الإقليمية • الزياني يخلف العطية في الأمانة العامة • السعودية مُثِّلت بالأمير نايف

انطلقت في قصر الإمارات في أبوظبي أمس، القمة الـ 31 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، في ظل أوضاع سياسية واقتصادية حساسة يعيشها العالم والمنطقة، ووسط تطلعات إلى تعزيز التعاون بين دول الخليج، بما يسهم في ازدهار المنطقة واستقرارها. وتبحث القمة التي تُختَتم اليوم، إضافة إلى السبل الكفيلة بتعزيز التعاون، الملفات الإقليمية، خاصة الملف الإيراني والوضع في عدد من البلدان العربية.

الشيخ خليفة مستقبلاً سمو الأمير في أبوظبي أمس (إي بي أيه)

الشيخ خليفة مستقبلاً أمير قطر (أي بي أيه)

الأمير يستقبل الشيخ خليفة بن زايد

اسقبل سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في مقر إقامته بقصر الإمارات أمس، رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.

واستعرض سموه مع الشيخ خليفة القضايا المطروحة على مؤتمر القمة الحادية والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. كما تم خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وحضر اللقاء نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الفريق أول الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

بدأ القادة الخليجيون في أبوظبي أمس، أعمال القمة الـ31 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، التي تبحث سبل تعزيز التعاون بين بلدان المجلس خصوصاً في الشقين الاقتصادي والأمني، إلى جانب استعراضهم الأوضاع السياسية الدولية والإقليمية، وبينها أزمة البرنامج النووي الإيراني والأوضاع في فلسطين والعراق ولبنان واليمن والسودان.

وتزامنت القمة السنوية للدول الخليجية التي انعقدت في غياب العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي يتلقى العلاج في نيويورك مع بدء مفاوضات جديدة بين طهران ودول مجموعة الـ«5+1» حول البرنامج النووي الإيراني، كما جاءت متزامنة مع التسريبات المتواصلة لموقع «ويكيليكس».

ودعا سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في كلمته خلال افتتاح القمة أمس، إلى حلّ سلمي لأزمة البرنامج النووي الإيراني، بما «يوفر الاطمئنان ويسهم في الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة»، داعياً إيران إلى قبول الحوار من أجل انهاء احتلالها للجزر الإماراتية الثلاث.

كما هنأ سموه المملكة العربية السعودية، قيادة وشعبا، بنجاح العملية الجراحية للعاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وأكد وقوف الكويت إلى جانب السعودية والمجتمع الدولي في محاربة الإرهاب، بعد ضبط عدد من الخلايا الإرهابية في السعودية كانت تخطط لقتل الأبرياء وإحداث الدمار.

وإذ هنأ سموه الرئيس العراقي جلال الطالباني بإعادة انتخابه ورئيس الحكومة نوري المالكي بإعادة تكليفه، تمنى سموه أن يتم تشكيل حكومة عراقية جديدة «تحقق آمال وتطلعات الشعب العراقي وتسهم في تحقيق الأمن والاستقرار».

ودعا سموه المجتمع الدولي للضغط على إسرائيل لحملها على وقف عمليات الاستيطان وقبولها قرارات الشرعية الدولية لتحقيق السلام، وحث على تضافر الجهود للتهدئة في لبنان والسعي إلى ما يحفظ له أمنه واستقراره.

وفي ما يلي النص الحرفي لكلمة سمو الأمير في القمة:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اهتدي بهديه إلى يوم الدين.

إخواني الأعزاء أصحاب الجلالة والسمو، معالي الأمين العام لمجلس التعاون، أصحاب المعالي والسعادة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، انه لمن دواعي الاعتزاز والسرور أن نلتقي اليوم في ابوظبي عاصمة بلدنا الثاني دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة لاستكمال المسيرة المباركة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ويسرنا في هذا المقام أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير وعظيم الامتنان إلى الأشقاء في دولة الإمارات العربية المتحدة بقيادة أخينا العزيز حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان على ما شملونا به من حسن الاستقبال وكرم الضيافة، متيقنين بأن حنكة سموه ودرايته ستسهم في تعزيز مسيرة الخير لمجلسنا المبارك لنحقق معاً تطلعات وآمال شعوبه.

كما يطيب لنا أن نهنئ أنفسنا ونهنئ المملكة العربية السعودية الشقيقة قيادة وشعبا بنجاح العملية الجراحية لأخينا العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، سائلين المولى عز وجل أن يديم عليه موفور الصحة والعافية ليستكمل دوره الرائد والبارز في خدمة المملكة العربية السعودية الشقيقة، ودعم مسيرة الخير والنماء لمجلسنا المبارك مع اخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس.

ونتوجه بالتهنئة الحارة إلى أخي حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد بمناسبة العيد الوطني الأربعين لسلطنة عمان الشقيقة، متمنياً لجلالته موفور الصحة والعافية وللشعب العماني الشقيق دوام التقدم والرفاه.

ونتوجه أيضاً بالتهنئة الحارة لأخي حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بمناسبة العيد الوطني التاسع والثلاثين لدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، متمنياً لسموه دوام الصحة والعافية وللشعب الإماراتي الشقيق كل التقدم والازدهار.

كما نتوجه أيضاً بالتهنئة الحارة لأخي صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة بمناسبة العيد الوطني التاسع والثلاثين لمملكة البحرين الشقيقة، متمنياً لجلالته دوام الصحة والعافية وللشعب البحريني الشقيق كل التقدم والازدهار.

كما يسرنا أيضاً أن نعرب عن خالص تهانينا لأخينا العزيز صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة وللشعب القطري الكريم بفوز دولة قطر بتنظيم مونديال 2022، مشيدين بهذا الإنجاز الرياضي والتاريخي الذي حققته دولة قطر، والذي يمثل إنجازا رياضيا ليس لدولة قطر وحدها وانما لكافة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وللدول العربية والإسلامية الشقيقة والصديقة، متمنين لدولة قطر الشقيقة وبما تتمتع به من كفاءات عالية في تنظيم مثل هذه البطولات الرياضية الدولية كل التوفيق والنجاح في استضافة هذه البطولة وتحقيق أهدافها المنشودة.

إخواني الأعزاء، يأتي انعقاد الدورة الحادية والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ليضيف لبنة مباركة في بناء هذا الصرح الشامخ وإضافة بناءة لمسيرته بإذن الله تعالى والتي أحاطها أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس على مدى العقود الثلاثة الماضية من الرعاية والاهتمام والعطاء المتواصل والعمل الدؤوب ما مكن المجلس من تبوؤ مكانته المرموقة بين نظرائه من منظمات، سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي حاز معها جلّ الاحترام والتقدير.

إخواني الأعزاء، نتابع باهتمام وتقدير الجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة العربية السعودية الشقيقة في سعيها إلى محاربة الإرهاب، والتي أسفرت مؤخراً عن ضبط عدد من الخلايا الإرهابية كانت تخطط لقتل الأبرياء وأحداث الدمار وتعطيل التنمية في البلد الشقيق.

معربين عن استنكارنا الشديد لمثل هذه الأعمال الدنيئة، ومؤكدين استمرار وقوفنا إلى جانب المملكة العربية السعودية الشقيقة، والى جانب المجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب بكافة أشكاله وصوره.

إخواني الأعزاء، تابعنا باهتمام التطورات الإيجابية التي شهدها العراق الشقيق مجددين التهنئة لفخامة الرئيس جلال الطالباني رئيس جمهورية العراق الشقيق بمناسبة إعادة انتخابه لفترة ولاية رئاسية جديدة ولمعالي نوري المالكي بتكليفه تشكيل الحكومة الجديدة. متمنين أن يصار إلى تشكيل الحكومة العراقية التي تحقق آمال وتطلعات الشعب العراقي وتسهم في تحقيق الأمن والاستقرار في العراق الشقيق.

ان مما يؤسف له تعثر مسيرة السلام في الشرق الأوسط بين الفلسطينيين والإسرائيليين بسبب التعنت والصلف الإسرائيلي والإصرار على الاستمرار في بناء المستوطنات داعين الأطراف الدولية وبصفة خاصة الولايات المتحدة الأميركية بوصفها راعية للسلام والرباعية الدولية والاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي للضغط على إسرائيل لحملها على وقف عمليات الاستيطان وقبولها بقرارات الشرعية الدولية تحقيقا للسلام العادل والشامل الذي ننشده جميعاً، والذي لن يتحقق إلا من خلال قيام الدولة الفلسطينية المستقلة القابلة للحياة ومبدأ الأرض مقابل السلام والمبادرة العربية وإقرار الحقوق المشروعة لأبناء الشعب الفلسطيني.

إن ما يمر به لبنان الشقيق من ظروف غاية في الدقة يتطلب من الجميع تضافر الجهود للتهدئة والسعي لما يحفظ له أمنه واستقراره.

كما نتوجه بالمناشدة لجمهورية إيران الإسلامية باللجوء إلى الحوار والخطوات الجادة لإنهاء قضية الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة أو احالة القضية إلى محكمة العدل الدولية.

وندعو إلى حل أزمة الملف النووي الإيراني بالحوار والطرق السلمية وإلى الالتزام بمبادئ الشرعية الدولية وبما يحقق التوصل إلى تسوية سلمية لهذا الملف ويوفر الاطمئنان ويسهم في الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة.

إخواني الأعزاء أصحاب الجلالة والسمو لا يفوتني في الختام أن أعرب عن بالغ التقدير والامتنان لجهود الأمين العام ومساعديه وجميع العاملين في الأمانة العامة على حسن الإعداد والمتابعة لهذه الاجتماعات واللقاءات المباركة وما يصدر عنها من قرارات.

سائلين الله العلي القدير أن يوفقنا جميعاً وأن تكلل أعمال دورتنا بالتوفيق والسداد لتحقيق المزيد من النماء والازدهار لشعوبنا وخدمة قضايا أمتينا العربية والإسلامية. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وكان رئيس القمة الـ 31 رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان افتتح القمة بالترحيب بالقادة والإعراب عن الشكر والاعتزاز لحضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح لما بذله من جهد وحكمة في رئاسته للدورة السابقة.

كما أعرب الشيخ خليفة عن الشكر للأمين العام للمجلس عبدالرحمن العطية مرحباً بخلفه د. عبداللطيف بن راشد الزياني أميناً عاماً جديداً للمجلس.

وشارك في اجتماعات مؤتمر القمة إلى جانب الرئيس الإماراتي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح والعاهل البحريني الملك حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية، ونائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء في سلطنة عمان فهد بن محمود آل سعيد.

(أبوظبي - كونا، وام، أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

> ما يمر به لبنان من ظروف غاية في الدقة تتطلب من الجميع تضافر الجهود للتهدئة والسعي لما يحفظ له أمنه واستقراره
>
> صباح الأحمد

> الشيخ خليفة شكر سمو الأمير لما بذله من جهد وحكمة في رئاسته للدورة السابقة

الزياني يجمع بين الإعداد العسكري والخبرة الأمنية والمعرفة العلمية

عبداللطيف بن راشد الزياني

سيتولى د. عبداللطيف بن راشد الزياني منصب أمين عام مجلس دول التعاون الخليجي رسمياً في مطلع أبريل المقبل. وشغل الزياني موقع رئيس الأمن العام في البحرين طوال الـ5 سنوات الماضية، بعدما تدرج في الترقي الوظيفي في قوة الدفاع ووزارة الداخلية حتى منصب مساعد رئيس هيئة الأركان ورئيس اللجنة الوطنية لمواجهة الكوارث.

ويحمل الزياني رتبة لواء ركن، وتخرج في كلية القيادة والأركان بفورت ليفنورث في الولايات المتحدة الأميركية وحاصل على شهادة الدكتوراه في بحوث العمليات من كلية الدراسات العليا للبحرية الأميركية بامتياز مع مرتبة الشرف، والماجستير في الإدارة اللوجستية من المعهد التقني للقوات الجوية في أوهايو، وشهادة هندسة الطيران من اسكتلندا، وكان قد تخرج في كلية ساندهيرست العسكرية في بريطانيا عام وبدأ حياته العملية برتبة ملازم بقوة دفاع البحرين.

كما عمل أخيراً أستاذاً لمادة الرياضيات والإحصاء في جامعة ميرلاند في البحرين، وأستاذاً لمادة أساليب التحليل الكمي في جامعة البحرين. وقام بتدريس مادة الإحصاء وأساليب التحليل الكمي وإدارة الجودة الشاملة في جامعة الخليج العربي، والإشراف على دراسة العديد من الطلاب في التحضير لشهادة الماجستير في مادة تقنية المعلومات. وهو يحمل أوسمة عديدة منها وسام تحرير دولة الكويت.

أبوظبي استضافت خمس قمم بينها قمة «التأسيس»

استضافت الإمارات العربية المتحدة خمس قمم خليجية، إضافة إلى القمة السادسة التي بدأت أعمالها أمس. كما شهدت العاصمة الإماراتية أبوظبي ولادة وتأسيس مجلس دول التعاون الخليجي عام 1981. والقمم التي عُقِدت في أبوظبي هي التالية:

1. قمة التأسيس في 25 مايو 1981، التي أكدت الروح الأخوية القائمة بين دول المجلس وشعوبها والسعي إلى تطوير التعاون وتنمية العلاقات وتحقيق التنسيق والتكامل والترابط وتعميق وتوثيق الروابط والصلات القائمة بين الشعوب في مختلف المجالات، وإنشاء المشاريع المشتركة، ووضع أنظمة متماثلة في جميع الميادين الاقتصادية والثقافية والإعلامية والاجتماعية والتشريعية.

2 . القمة السابعة في نوفمبر 1986، التي أكدت العزم على مواصلة المسيرة تحقيقاً لأمان دول المجلس في تدعيم الأمن والاستقرار واستلهاماً لطموحات المواطن في توفير الرخاء والازدهار وتأكيد التلاحم بين شعب المنطقة.

3 - القمة الـ13 في ديسمبر 1992، التي أكدت تعزيز مسيرة التعاون والتكامل من منطلق اقتناع راسخ بوحدة الهدف والمصير ووفق الأهداف التي حددها النظام الأساسي والحرص على تحقيق طموحات أبناء المنطقة، بما يمكنها من مواجهة كل التحديات والمستجدات الإقليمية والدولية التي تحتم تقوية هذا الإطار الأخوي للتعاون والتكامل وتذليل العقبات التي تعترض طرق العمل المشترك، واتخاذ كل ما يكفل الارتقاء بها إلى مواقع متقدمة في كل مجالات التعاون.

4 - القمة الـ19 في ديسمبر 1998، التي أكدت عزم دول المجلس على المضي في تعزيز ودفع مسيرة مجلس التعاون نحو آفاق أرحب لتحقيق المزيد من الإنجازات تلبية لتطلعات وطموحات مواطني دول المجلس بما يحقق الأمن والاستقرار والتنمية في المنطقة. وتقرر عقد لقاء تشاوري أخوي لقادة دول المجلس في ما بين القمتين السابقة واللاحقة.

5 - القمة الـ26 في ديسمبر 2005، التي جددت بمناسبة مرور ربع قرن على إنشاء المجلس الالتزام بالثوابت التي قام من أجلها الصرح الخليجي، مشيدة بما حققته مسيرة البناء من إنجازات كبيرة.

الشيخ خليفة مفتتحاً القمة في قصر الإمارات أمس

مراقبون: دول الخليج تلقّت تصريحات متكي في المنامة بحذر

بينما بدأت القمة الخليجية في أبوظبي أعمالها أمس، بالتزامن مع انطلاق المحادثات بين القوى العالمية وإيران بشأن برنامجها النووي، قال مراقبون إن الدول الخليجية تلقت تصريحات وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي في المنامة، والتي أكد فيها ان بلاده لن تستخدم القوة تجاه دول الجوار، بـ"حذر".

ووصف أكاديمي خليجي طلب عدم نشر اسمه تصريحات متكي بأنها "كلمات للاستهلاك الخارجي فحسب"، وقال إنها "تتناقض مع المشاعر السائدة بين المتشددين في طهران الذين يعتبرون حكام دول الخليج أدوات في أيدي أميركا".

وقال أكاديمي آخر هو الإماراتي عبدالخالق عبدالله المتخصص في العلوم السياسية، إن دول الخليج تميل الى أن ترى إيران باعتبارها "العملاق الجبار" في المنطقة، و"لا يعجبها ما تعتبره محاولات من جانبها لفرض نفسها كشرطي المنطقة".

وقال قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال جايمس ماتيس في مؤتمر "حوار المنامة" الذي اختتم أمس الأول: "في الاجتماعات الخاصة وفي الخطاب العام تم إبلاغي بمخاوف زعماء مسؤولين هنا في المنطقة من إيران بصراحة شديدة".

وكان الأمير تركي الفيصل الرئيس السابق للمخابرات السعودية قال خلال "حوار المنامة" إن إيران يجب أن تتخذ الخطوة الأولى لتبديد الخوف منها. وكان متكي قال في كلمته أمام المؤتمر إن "واشنطن تذكي المخاوف بأن طهران تغذي سباقا للتسلح في المنطقة"، مضيفاً أن "على دول الخليج جميعاً التعاون للتحكم في أمنها".